



جامعة المنصورة
كلية التربية



**استنتاجات ميدانية لعوامل نجاح التربية
العملية لطلاب قسم التربية الخاصة
تخصص صعوبات التعلم**

إعداد

د. / يوسف محمد يوسف عيد
استاذ التربية الخاصة المشارك
قسم التربية الخاصة
كلية التربية- جامعة الملك خالد

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة

العدد ١١٨ – ابريل ٢٠٢٢

استنتاجات ميدانية لعوامل نجاح التربية العملية لطلاب قسم التربية الخاصة تخصص صعوبات التعلم

د. / يوسف محمد يوسف عيد

استاذ التربية الخاصة المشارك
قسم التربية الخاصة
كلية التربية - جامعة الملك خالد

المستخلص:

التربية العملية عبارة عن برنامج تطبيقي يهدف إلى تدريب طلاب كلية التربية بمدارس التعليم بغرض تحويل ما درسوه من مفاهيم ونظريات وأساليب بالمقررات التخصصية والتربوية والنفسية إلى مواقف تعليمية عملية وواقعية تحت إشراف فريق مشترك من الجامعة والمدرسة. ولقد ظهرت مشكلة البحث الحالي خلال إشراف الباحث على طلاب التدريب الميداني مسار صعوبات التعلم خلال السنوات الخمس الماضية، فلقد لاحظ الباحث استفادة بعض الطلاب الاستفادة الكبيرة من التدريب الميداني وهناك البعض الآخر لا يكتسب ما هو مطلوب مع حرص الطلاب على الحضور والانتظام والالتزام بالتعليمات فكانت الفكرة في البحث عن العوامل التي تؤدي إلى نجاح التربية العملية لطلاب قسم التربية الخاصة تخصص صعوبات التعلم، وتمثلت أهداف البحث الحالي في التعرف على مفهوم التربية العملية وأهميتها وأهدافها. وأيضاً تحديد العقبات التي تواجه الطلاب خلال فترة التدريب الميداني. والتعرف على إجراءات تنفيذ التدريب الميداني لطلاب قسم التربية الخاصة تخصص صعوبات التعلم. وتحديد إجراءات التشخيص وإعداد الخطة التربوية الفردية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم. وفي النهاية نصل لاستنتاج العوامل الضرورية لنجاح التربية العملية لطلاب قسم التربية الخاصة تخصص صعوبات التعلم.

وخلص البحث الحالي إلى أهمية التربية العملية في نقل الطالب المعلم إلى البيئة الواقعية للتدريس قبل تخرجه وعمله في المجال التعليمي لاكتشاف نقاط قوته ونقاط ضعفه، ولتطوير وتحسين أداءه بما يناسب ذوي صعوبات التعلم. وتمثلت الاستنتاجات الضرورية لنجاح التربية العملية لطلاب قسم التربية الخاصة تخصص صعوبات التعلم في " المدرسة المتعاونة والمعلم المشرف المتعاون والمشرف الأكاديمي المتابع والطالب المعلم المجتهد والمنظم". وانتهى البحث بمجموعة من التوصيات من أهمها تحفيز عضو هيئة التدريس المشرف من قبل الجامعة والمعلم المشرف من المدرسة لإكساب الطالب المعلم مجموعة الخبرات التي تهدف إليها التربية العملية فهم يمثلون حجر الزاوية في نجاح برنامج التربية العملية.

كلمات مفتاحية: التربية العملية - التربية الخاصة - صعوبات التعلم - طلاب الجامعة.

Abstract:

Practical education is an applied program that aims to train students at the College of Education in schools of education. It helps in transforming the concepts, theories, and methods they have studied in specialized educational and psychological courses into practical and realistic educational situations under the supervision of a joint team from the university and the school.

The problem with the current research emerged during the researcher's supervision of the field training students, the course of learning disabilities during the past five years. The researcher looked for the factors that led to the success of practical education for students in the Special Education Department, specializing in learning disabilities. The objectives of the current research were to identify the concept of practical education, its importance, and its objectives. and identify the obstacles that students face during the field training period. and to identify the procedures for implementing field training for students in the Special Education Department, specializing in educational difficulties. determining diagnostic procedures and preparing an individual educational plan for students with learning difficulties .

The current research concluded the importance of practical education in transferring the student teacher to the realistic environment of teaching before graduation and his work in the educational field to discover his strengths and weaknesses, and to develop and improve his performance in a manner that suits those with learning difficulties. The conclusions necessary for the success of practical education for students of the Special Education Department specializing in learning difficulties were represented in the "cooperating school, the cooperating supervisor teacher, the follow-up academic supervisor, and the student, the diligent and organized teacher." The research ended with a set of recommendations, the most important of which is to motivate the supervising faculty member from the university and the supervising teacher from the school to provide the student teacher with a set of experiences that practical education aims at, as they represent the cornerstone of the success of the practical education program.

Keywords: practical education - special education - learning difficulties - university students.

مقدمة:

تربية وتعليم أجيال المستقبل مهمة كبيرة يشترك في نجاحها مجموعة من المؤسسات والأفراد، ويمثل المعلم محور العملية التعليمية، فهو بمثابة المحرك الأساسي لهذه العملية والمنفذ الحقيقي للسياسة التعليمية الخاصة بكل بلد وهو المسؤول عن البناء الثقافي والنفسي والتربوي والاجتماعي لأطفال الحاضر وشباب المستقبل.

ويعد إعداد المعلم وتأهيله من الأمور التي تحتل مكانة مهمة وضرورية للتطور والتقدم الحضاري في المجتمعات جميعها. فالتربية تعد عماد التغيير، والمدخل الأساسي والأداة التي تعد طالب اليوم ليكون معلم الغد (العبادي، ٢٠٠٤). ويشير عبد التواب (١٩٩٥) إلى أن الدول المتحضرة تختار معلمي الصف في مدارسها من أكفأ المدرسين وأفضلهم، وذلك من خلال تقديم الرعاية التامة لهم أثناء فترة التدريب الميداني.

ومع ذلك أوضحت بعض الدراسات أن برامج إعداد المعلمين لا تلبى ما هو متوقع منها، ففقدت أظهرت دراسة رجين (Rigden, 1996) أن هناك قصوراً في برامج إعداد المعلمين في الولايات المتحدة الأمريكية، فقد أشار أن هذه البرامج تغفل الاهتمام بمدى استعداد الطالب المعلم للتطبيق العملي نفسياً وعملياً. أما دراسة أوليفا وباولس (Oliva & Pawls, 1997) فقد انتقدت برامج إعداد المعلمين بصورة حادة، واعتبرت أنها غير قادرة على تخريج معلمين مؤهلين، وذلك لعدم تزويد الطالب بالكفايات الضرورية التي تجعل منه معلماً ناجحاً. وقد أجرى (Seferoglu, 2006) دراسة لتقويم برنامج إعداد المعلمين في تركيا، من خلال استطلاع وجهة نظر الطلبة المعلمين، للعناصر المكونة لبرنامج ما قبل الخدمة للطلبة المعلمين المتخصصين في اللغة الإنجليزية. أظهرت الدراسة أن الطلبة لم تتح لهم الفرصة الكافية لممارسة المواقف التدريسية، وأن الارتباط بين المساقات النظرية والتربية العملية من حيث المحتوى ضئيلة.

وتؤكد التطورات الحديثة في الأنظمة التربوية على دور المؤسسات التعليمية في الاهتمام بتطوير برامج إعداد المعلم وتدريبه لتأدية مهام جديدة. وحتى تؤدي عملية التدريس هدفها المنشود ينبغي الاهتمام بإعداد المعلم وفق التوجهات العالمية المعاصرة التي تجعل من هذا الإعداد إعداداً تخصصياً ومهنياً وعلمياً (عيسى وعبد العزيز، ١٩٩٧).

وتهتم التربية العملية بإكساب طلاب كلية التربية مجموعة من المهارات الأكاديمية والاجتماعية والنفسية من خلال تدريب الطالب المعلم لفترة زمنية يحددها برنامج الكلية لتطبيق ما تعلمه من دراسة نظرية خلال الفصول الدراسية السابقة داخل بيئة واقعية.

ويشير الدقاق وآخرون (١٩٨٧) إلى المكانة التي تحتلها التربية العملية، حيث يرى بأن "التربية العملية تعد ركناً أساسياً من أركان إعداد المعلمين وتدريبهم، ولذا ينظر إليها على أنها برنامج متكامل يوازي في أهميته البرنامج النظري في إعداد المعلمين".

ولقد أظهرت دراسة المغيدي (١٩٩٨) التي أجراها لتقويم التربية العملية في جامعة الملك فيصل في السعودية، أن اتجاهات الطلبة كانت إيجابية نحو البرنامج، وأن هناك فروقا لصالح الإناث في إجابات الطلبة حول دور المشرف، والمعلم المتعاون، وورشة العمل التدريبية. وحاولت دراسة كيلبي (kelebay,2006) التعرف على واقع التربية العملية في جامعة (MkGill)، وقد أظهرت الدراسة أن فترة التدريب غير كافية لإكساب الطلبة كفايات التدريس، وعدم فاعلية البرنامج من ناحية التنظيم والإعداد.

وهدفت دراسة الجعافرة والقطاونة (٢٠١١) إلى التعرف على واقع التربية العملية في جامعة مؤتة من وجهة نظر الطلبة معلمي الصف الخريجين، ولتحقيق هدف الدراسة، قام الباحثان بإعداد استبانة تكونت من (٧٤) فقرة موزعة على أربع مجالات. وأظهرت الدراسة، أن التربية العملية في جامعة مؤتة من وجهة نظر الطلبة، قد حصلت على درجة فاعلية متوسطة للأداة ككل، وقد احتل مجال المشرف التربوي المرتبة الأولى، وبدرجة فاعلية مرتفعة، بينما احتل مجال إدارة المدرسة المتعاونة المرتبة الأخيرة، وبدرجة فاعلية ضعيفة.

مشكلة البحث:

ظهرت مشكلة البحث الحالي أمام الباحث أثناء إشرافه خلال الخمس سنوات الماضية على طلاب التدريب الميداني بقسم التربية الخاصة مسار صعوبات التعلم، حيث لاحظ الباحث شكوى الطلاب المتعددة والمتنوعة من النظام المدرسي أو المعلم المشرف أو من الزملاء بالمدرسة التي يتم التدريب بها وتم الإشارة إلى الكثير من العقبات التي تواجه الطلاب المتدربين خلال فترة التدريب.

ولقد اهتمت العديد من الدراسات بالبحث في المشكلات التي تواجه الطلاب أثناء التدريب الميداني ومنها دراسات غوني (١٩٩٠) و (Cuyton & McIntyre, 1990) ومصطفى (١٩٩٨) والجسار والتمار (٢٠٠٤) والعبادي (٢٠٠٤) وهندي (٢٠٠٦) ولذا كانت الفكرة في الاعتماد على هذه الدراسات الميدانية وغيرها من الدراسات العربية والأجنبية في التعرف على المشكلات التي يعاني منها طلاب التربية العملية واستنتاج مجموعة من العوامل التي تساعد في نجاح التربية العملية لطلاب التدريب الميداني مسار صعوبات التعلم.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى هدف عام وهو تحديد عوامل نجاح التربية العملية لطلاب التدريب الميداني بمسار صعوبات التعلم وتفرع من هذا الهدف العام مجموعة من الأهداف الفرعية نوضحها فيما يلي:

- ١- التعرف على مفهوم التربية العملية وأهميتها وأهدافها.
- ٢- التعرف على العقبات التي تواجه الطلاب خلال التربية العملية بمدارس التعلم العام.
- ٣- تحديد إجراءات تنفيذ التربية العملية لطلاب قسم التربية الخاصة مسار صعوبات التعلم.
- ٤- تحديد إجراءات التشخيص وإعداد الخطة التربوية الفردية لذوي صعوبات التعلم.
- ٥- استنتاج العوامل الضرورية لنجاح التربية العملية لطلاب كلية التربية مسار صعوبات التعلم.

الإطار النظري:

التربية العملية:

تعطي التربية العملية للطلاب المعلم الفرصة لتجريب المعرفة النظرية التي اكتسبها خلال الفصول الدراسية التي سبقت التربية العملية وذلك دون تحمل لمسئوليات العملية التعليمية بصورة كاملة، فالطالب المعلم خلال هذه الفترة يتمتع بخيارات لاستخدام طرق واستراتيجيات تدريسية مختلفة مع التلاميذ ويتكفل المعلم المشرف والمشرف الأكاديمي من الجامعة بتصحيح مساره التدريسي إذا أخطأ أو التبس عليه الأمر.

ويشير مفهوم التربية العملية كما تناوله سعد (٢٠٠٠) إلى تلك الفترة الزمنية التي حددت في برنامج الإعداد وفق ساعات معينة أو وحدات دراسية تتيح للطلاب المعلم أن يتدرب على أنماط مختلفة من الخبرات التعليمية والتدريسية في الواقع الميداني بهدف زيادة معلوماته المهنية وإكسابه المفاهيم الأساسية لأساليب التدريس المتنوعة، مع التركيز على كل ما يدور في الصف من تفاعل ومواقف سلوكية مختلفة.

والتربية العملية تساهم في توجيه المؤسسات التربوية، ممثلة بالجامعات والكليات لتقرير ما إذا كان الطالب يمتلك الكفاية المهنية والشخصية المأمولة في معلم المستقبل يوكاجي (ukachi, 1984). بل أنها تعد اختباراً حقيقياً لمعرفة مدى فاعلية المساقات النظرية،

المهنية وكذلك الأكاديمية، لذلك فقد عدّها الفراء (١٩٩٦) المعيار الذي من خلاله يمكن الحكم على نجاح عملية إعداد المعلمين أو فشلها.

ولقد أشار (Dricsoll & Nagel, 1994) إلى أن هذه الفترة الزمنية توفر الفرص للترجمة الفعلية للتعليم الأكاديمي من خلال أنشطة مخططة يمارسها الطالب المعلم في الأجواء المدرسية، والتي تهدف إلى تحسين أدائه المهني وتساعد على رفع كفايته الإنتاجية في إعداد مهنة التدريس.

أهمية التربية العملية:

يوضح خطايبه وبنه حمء (٢٠٠٢) أهمية التربية العملية في أن التربية العملية تتبب الفرصة للطلاب المعلم لامتلاك الكفايات العملية اللازمة، وبخاصة المتعلقة منها بأساليب التدريس، واستخدام الوسائل التعليمية، وإدارة الصف.

وتشير السلطي (٢٠٠٥) إلى أن هذه الأهمية تتبب من أهمية المرحلة التي سيتولى معلم الصف تدريسها، وهي الصفوف الثلاثة الأولى، وذلك أن معلم الصف، يلعب دوراً بارزاً في هذه المرحلة لعمرية، في تشكيل فكر الطلبة الصغار فالصفوف الثلاثة الأولى تتبب إلى معلمين لديهم كفايات معينة مثل: العطف والحنان لإشعار التلاميذ بالأمن، فالاتباه الإيجابي نحو التدريس لءى معلم الصفوف الأولى يبدو أكثر أهمية.

أهداف التربية العملية:

تهدف التربية العملية إلى تدريب الطالب المعلم في بيئة تعليمية حقيقية ليطبب عملياً ما تعلمه نظرياً من المقررات الدراسية المختلفة داخل بيئة مدرسية يتعامل داخل إطارها مع التلاميذ والمعلمين والهيئة الإدارية بالمدرسة.

والتربية العملية تسعى لتحقيق مجموعة من الأهداف فهي تسد الفجوة بين النظرية والتطبيق، فضلاً على أنها تتسبب مع التوجهات التربوية المعاصرة في عملية إعداد المعلمين وتدريبهم. ولا تعد مؤشراً كافيياً يمكن الحكم من خلاله على نجاح الطالب المعلم في مهنة المستقبل فحسب، وإنما لابد من التأكد من قدرته على ممارسة وتطبيق هذه المعارف والمفاهيم والمبادئ والنظريات بطريقه علمية وأسلوب أدائي، وبذلك يمكن القول إن الطالب المعلم قد اكتسب الكفايات التدريسية التي ستمكنه من أداء عمله (أبو جابر، ١٩٩٩).

وتتلخص أهداف التربية العملية فيما يلي:

- ١- نقل الطالب المعلم إلى بيئة تدريسية واقعية.
- ٢- إكساب الطالب المعلم المهارات التدريسية الخاصة بمجال تخصصه.
- ٣- خفض المخاوف المرتبطة بالعملية التدريسية والتي يعاني منها بعض الطلاب المعلمين.
- ٤- تدريب الطالب المعلم على كيفية التعامل مع النظام الإداري بالمدرسة والتعود على الالتزام بحضور الطابور الصباحي والمشاركة بالأنشطة المختلفة بالمدرسة.

العقبات التي تواجه الطلاب أثناء التربية العملية:

تتعدد العقبات والمشكلات التي تواجه طلاب التربية العملية ونعرض هنا لعدد من الدراسات التي اهتمت بتحديد هذه المشكلات.

فلقد استهدفت دراسة (غوني، ١٩٩٠) التعرف إلى بعض العوامل المرتبطة بمستوى أداء الطلبة المعلمين بكلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز، وبيان العوامل التي تعيقهم وتحدهم من كفاءتهم، وقد توصلت الدراسة إلى أن أهم هذه المعوقات كانت عدم تفرغ الطالب المعلم للتربية العملية، وعدم توافر الإمكانيات والعوامل المساعدة على تحسين الأداء، وعدم تعاون إدارة مدرسة التدريب مع الطالب المعلم.

كما قام كلاً من (Cuyton & McIntyre, 1990) بدراسة للتعرف إلى أهم المشكلات التي تواجه الطلبة المعلمين أثناء فترة التربية العملية من خلال مراجعة نتائج العديد من الدراسات ذات الصلة، وقد توصلوا أيضاً إلى أن هناك العديد من المشكلات التي تواجه الطلبة من أهمها: عدم وضوح أهداف برنامج التربية العملية، وضعف التواصل بين الجامعة ومدرسة التدريب، وقصر مدة التربية العملية، وضعف الطالب المعلم في المهارات الخاصة بإعداد وتنفيذ الدروس، وعدم كفاءة المعلم المتعاون.

وأجرى (ناصر، ١٩٩٧) دراسة استهدفت التعرف إلى المشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية في كلية التربية في الجامعة الأردنية، حيث اشتملت عينة الدراسة على ٦٧ طالباً وطالبة في تخصصات معلم الصف ومعلم المجال. وقد بينت الدراسة أن أهم المشكلات التي يعاني منها الطلبة أثناء التربية العملية كانت: عدم دعوة إدارة المدرسة لهم لحضور اجتماعات المعلمين في المدرسة، وعدم استطاعتهم استخدام المكتبة المدرسية، وعدم استطاعتهم مشاهدة زملائهم في أثناء

تدريبهم، وعدم استخدام الوسائل التعليمية، وعدم تعاون مدير المدرسة معهم في حل المشكلات التي تواجههم، وعدم الرضا عن المدرسة التي يتدرب فيها الطالب.

وأجرى (مصطفى، ١٩٩٨) دراسة كان أحد أهدافها تحديد الصعوبات والمعوقات التي تواجه الطلاب خلال التربية العملية. وقد تكونت عينة الدراسة من ٤٤٠ طالباً معلماً من طلاب الفرقة الرابعة بكليات التربية النوعية بالدقهلية بمصر. وقد أشارت النتائج إلى أن تلاميذ المدارس ينظرون إلى طلبة التربية العملية نظرة متدنية، إذ حلت بالمرتبة الأولى بين المعوقات التي تواجه الطلاب، وفي المرتبة الثانية جاءت مشكلة عدم تعاون إدارة المدارس مع طلاب التربية العملية، وجاءت في المرتبة الثالثة زيادة عدد طلاب مجموعة التربية العملية في المدرسة الواحدة.

ولتحديد الصعوبات التي تواجه الطلبة المعلمين في الكويت، أظهرت دراسة الجسار والتمار (٢٠٠٤) أن أكثر الصعوبات كانت المتعلقة بالمدرسة المتعاونة، والخبرات التربوية المكتسبة من التربية العملية، مقارنة بدور المشرف التربوي.

وأظهرت دراسة، العبادي (٢٠٠٤) في جامعة اليرموك، في الأردن، أن معظم المشكلات تركزت في مجال المدرسة المتعاونة، كقلة الوسائل التعليمية، وكثرة أعداد الطلبة في الصف، كما أظهرت الدراسة اتكال المعلم المتعاون على الطالب المعلم في تنفيذ الحصص، وفيما يتعلق بالمشرف فقد كانت المشكلة تشدد المشرف في توجيهاته للطلبة، وأظهرت الدراسة الاتجاهات نحو مهنة التدريس تكون أفضل في غياب المشكلات أو انخفاضها.

أما دراسة هندي (٢٠٠٦) فقد تناولت مشكلات طلبة معلم الصف في الجامعة الهاشمية أثناء التربية العملية، وكانت أهم المشكلات، تلك المرتبطة بالمدرسة المتعاونة، ثم الإشراف على التربية العملية، ولم تظهر الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بالمشكلات، تعزى لجنس الطالب والمعدل التراكمي. ونظراً لأن ما يعترض الطالب من مشكلات قد يؤثر في إقباله نحو مهنة التدريس.

ولنجاح التربية العملية يجب معالجة المشكلات والعقبات التي تواجه الطلاب المعلمين أثناء فترة التدريب الميداني، وعند النظر للدراسات السابقة ذكرها نجد أنها مشتركة في مشكلة عدم تعاون المدرسة والمعلم المشرف وتشدد المشرف الأكاديمي وعدم انتظام بعض الطلاب المعلمين.

إجراءات تنفيذ التربية العملية لطلاب قسم التربية الخاصة مسار صعوبات التعلم:

أولاً: تعريف صعوبات التعلم Learning Disabilities:

يعرف الزيات (١٩٨٩) صعوبات التعلم بأنها اضطراب أو انحراف عن المتوسط في واحدة أو أكثر من العمليات الأساسية المستخدمة في فهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة، وربما يعكس هذا اضطراباً في التفكير أو الحديث أو القراءة أو التهجي أو الحساب أو الذاكرة أو الانتباه، هذا مع أن هؤلاء الأطفال عاديون حركياً وحسباً وعقلياً.

ويعرفها الشخص والدماطي (١٩٩٢) في قاموس التربية الخاصة بأنها "افتقار التلميذ إلى الإنجاز أو القدرة علىه في مجال واحد أو أكثر من مجالات التعلم، وذلك بالمقارنة إلى إنجاز الأفراد المساوين له في القدرة العقلية. وتؤكد معظم التعريفات على اضطراب أساسي في العمليات النفسية التي يتضمنها فهم اللغة وإستعمالها سواء في ذلك اللغة المنطوقة أو المكتوبة".

وتعرف صعوبات التعلم بأنها "انحراف في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية التي تؤثر في الفهم واستخدام اللغة المكتوبة والمنطوقة والتي تؤدي إلى قدرة غير كاملة في الاستماع، والتفكير، والتحدث والقراءة، والكتابة والإملاء، أو القيام بالعمليات الحسابية (Bateman, 1995).

وتعرفها الجمعية الأمريكية لصعوبات التعلم بأنها "حالة مزمنة عصبية المنشأ تؤثر سلباً على النمو والتكامل، كما أنها تؤثر أيضاً على كل من القدرات اللفظية وغير اللفظية، أو على أحدهما، وتنشأ صعوبات التعلم كحالة إعاقة مميزة، وتختلف في مظهرها، وفي درجة حدتها، ويمكن أن تمتد على امتداد حياة الفرد وقد تؤثر على تقديره لذاته وعلى مستوى تعلمه، وأدائه الوظيفي والمهني، وتتسببته الاجتماعية، وأنشطة الحياة اليومية (Center for Mental Health in School at UCLA, 2002).

ثانياً: إجراءات تنفيذ التربية العملية لطلاب مسار صعوبات التعلم:

ينقل الباحث فيما يلي صورة مبسطة بصفة عامة لإجراءات تنفيذ التربية العملية لطلاب قسم التربية الخاصة بمسار صعوبات التعلم.

تبدأ التربية العملية بتوجيه الطلاب المعلمين من قسم التربية الخاصة مسار صعوبات التعلم إلى المدارس التي تقدم برنامجاً لصعوبات التعلم لتلاميذها من ذوي صعوبات التعلم، وفي البداية يتم تزويد الطلاب المعلمين بقواعد المدرسة من ضرورة الالتزام بالحضور من الطابور الصباحي والانصراف في نهاية الدوام المدرسي مع باقي المعلمين والإشراف على التلاميذ خلال فترة

الطابور والفسحة وبعد ينتقل الطلاب إلى غرفة صعوبات التعلم ليقوم معلم صعوبات التعلم المشرف بإطلاع الطلاب المعلمين على خطوات العمل داخل برنامج صعوبات التعلم وفي البداية يتعرف طلاب التدريب الميداني على الخطوة الأولى وهي خطوة " الإحالة" ونعني بها خطوة تحويل التلميذ الذي يعاني من صعوبات التعلم وتتم عن طريق:

- ١- معلم الصف العادي والذي لاحظ بعض المشكلات النمائية أو الأكاديمية لدى الطالب.
- ٢- معلم صعوبات التعلم والذي يقوم بزيارات لصفوف المدرسة وتسجيل ملاحظاته عن بعض التلاميذ.
- ٣- ولي الأمر بالتشاور مع معلم الصف أو معلم صعوبات التعلم يطلب من المدرسة تحويل ابنه إلى برنامج صعوبات التعلم.

وبعد عملية الإحالة تبدأ عملية التشخيص للتأكد من أن التلميذ المحول إلى برنامج صعوبات التعلم يعاني بالفعل من هذه الصعوبة وفي معظم المدارس يتم تشخيص صعوبات التعلم الأكاديمية فقط وذلك عن طريق اختبارات تحصيلية تم إعدادها من قبل معلم صعوبات التعلم أو عن طريق إدارة التربية الخاصة.

ويتم تدريب طلاب التدريب الميداني مسار صعوبات التعلم على الخطوتين السابقتين للكشف والتشخيص عن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وعند التأكد من معاناة التلميذ من صعوبات التعلم يقوم الطالب المعلم بأخذ موافقة خطية من ولي الأمر على دخول ابنه برنامج لعلاج صعوبة التعلم التي يعاني منها.

ومن ثم ينتقل الطالب المعلم لإعداد خطة تربوية فردية خاصة بهذا التلميذ تحت إشراف المعلم المشرف والمشرف الأكاديمي من الجامعة ويقوم بتحويل الأهداف طويلة المدى إلى أهداف تدريسية قصيرة المدى خاصة بالحصص التدريسية الموجودة بجدول التلميذ وهنا تأتي مرحلة التدريس الفعلية القائمة على التدريس باستخدام استراتيجيات تدريس ذوي صعوبات التعلم واستخدام الوسائل المساعدة وإجراءات التقويم.

ومما سبق يتضح أن التربية العملية لطلاب مسار صعوبات التعلم تتشكل كالتالي:

- الالتزام بمواعيد الحضور والانصراف.
- المشاركة الفعالة في النظام المدرسي.
- التعرف على طرق الكشف والإحالة.

- تشخيص ذوي صعوبات التعلم.
- موافقة ولي الامر.
- إعداد الخطة التربوية الفردية.
- تدريس ذوي صعوبات التعلم.

تشخيص صعوبات التعلم:

يشير رضوان (٢٠٠٩) إلي أن هناك مجموعة من المؤشرات الخاصة بتشخيص الطفل الذي يعاني من صعوبات في التعلم يمكن ذكرها فيما يلي: -

١. انخفاض في الانتباه للمهمة المطلوبة منه.
٢. صعوبة في إدراك العلاقات بين الأشياء.
٣. عدم القدرة على متابعة التعليمات والإرشادات اللازمة.
٤. صعوبة تحديد مصدر الأصوات كأن يعجز عن التمييز بين رنين الهاتف وصوت جرس الباب.
٥. إبدال مواقع الحروف وعدم القدرة على إدراك هذا الإبدال كأن يقرأ مثلاً كلمة سيارة "رياسة".
٦. اضطراب في الإدراك البصري وفقدان القدرة على التمييز كأن يقرأ ١٩٨٤ مثلاً ١٩٤٨.
٧. صعوبة في التناسق الحسي والحركي، أي عدم القدرة على ربط ما يراه بعينه وما يؤديه من عمل.
٨. صعوبة في التعامل مع الأرقام والأشكال والأحرف ضمن سياقها أو ضمن مواقعها العادية.
٩. صعوبات في إدراك الاتجاهات والأماكن، على نحو يمين/يسار، فوق/تحت.
١٠. المعاناة من الإحساس بالفشل.

ووضع مصطفى (٢٠٠٥) والظاهر (٢٠٠٨) مجموعة من المحكات التي يمكن الاعتماد علىها عند الكشف والتشخيص في مجال صعوبات التعلم نوضحها فيما يلي:

١- محك التباين التباعد Discrepancy Criterion

يقصد به تباعد المستوى التحصيلي للطلاب في مادة عن المستوى المتوقع منه حسب حالته وله مظهران:

- تباعد واضح في نمو العديد من السلوكيات النفسية (الانتباه - التميز - اللغة - القدرة البصرية الحركية - الذاكرة - إدراك لعلاقات).

- تباعد بين النمو العقلي العام والخاص والتحصيل الأكاديمي ففي مرحلة ما قبل المدرسة عادة ما يلاحظ التخلف الأكاديمي في المستويات الصفية المختلفة.

٢ - محك الاستبعاد Exclusion Criterion

وهو المحك الذي يعتمد على التشخيص الدقيق بين صعوبات التعلم والإعاقات الأخرى لأن مظاهر صعوبات التعلم والإعاقات الأخرى مثل الإعاقة العقلية والانفعالية مشتركة.

حيث يستبعد عند التشخيص وتحديد فئة صعوبات التعلم الحالات الآتية: التخلف العقلي - الإعاقة الحسية - المكوفين - ضعاف البصر - الصم - ضعاف السمع - ذوي الاضطرابات الانفعالية الشديدة مثل الاندفاعية والنشاط الزائد - حالات نقص فرص التعلم أو الحرمان الثقافي.

٣ - محك التربية الخاصة:

ويرتبط بالمحك السابق ومفاده أن ذوي صعوبات التعلم لا تصلح لهم طرق التدريس المتبعة مع التلاميذ العاديين.

إن فكرة محك التربية الخاصة هي أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يصعب علىهم التعلم وفق الطرق التقليدية المتبعة مع الأطفال الذين ليس لديهم صعوبات تعلم. كما أن الطرق الخاصة بالإعاقات الأخرى والمستخدمة مع المعاقين سمعياً وبصرياً وعقلياً هي الأخرى قد لا تتناسب مع ذوي صعوبات التعلم، وإنما يحتاجون إلى طرق خاصة. لذلك يكون محك التربية الخاصة هو المحك الذي يمكن استخدامه.

٤ - محك المشكلات المرتبطة بالنضوج:

حيث نجد معدلات النمو تختلف من طفل لآخر مما يؤدي إلى صعوبة تهيئته لعمليات التعلم فما هو معروف أن الأطفال الذكور يتقدم نموهم بمعدل أبداً من الإناث مما يجعلهم في حوالي الخامسة أو السادسة غير مستعدين أو مهينين من الناحية الإدراكية لتعلم التمييز بين الحروف الهجائية قراءة وكتابة مما يعوق تعلمهم اللغة ومن قم يتعين تقديم برامج تربويه تصحح قصور النمو الذي يعوق عمليات التعلم سواء كان هذا القصور يرجع لعوامل وراثية أو تكوينية أو بيئية ومن ثم يعكس هذا المحك الفروق الفردية في القدرة على التحصيل.

٥- محك العلامات النيورولوجية:

حيث يمكن الاستدلال على صعوبات التعلم من خلال التلف العضوي البسيط في المخ الذي يمكن فحصه من خلال رسام المخ الكهربائي وينعكس الاضطراب البسيط في وظائف المخ في الاضطرابات العقلية، صعوبة الأداء الوظيفي. ومن الجدير بالذكر أن الاضطرابات في وظائف المخ ينعكس سلبيا على العمليات العقلية مما يعوق اكتساب الخبرات التربوية وتطبيقها والاستفادة منها، بل يؤدي إلى قصور في النمو الانفعالي والاجتماعي ونمو الشخصية العامة.

الخطة التربوية الفردية:

هي وصف مكتوب من قبل فريق متخصص محدد بالمؤسسة التعليمية لجميع الخدمات التربوية والخدمات المساندة قائم على نتائج التشخيص الدقيق لحالة التلميذ من ذوي صعوبات التعلم.

محتويات الخطة التربوية الفردية:

تنقسم محتويات الخطة التربوية الفردية إلى قسمين رئيسيين هما:

أولاً: المعلومات الأساسية الشخصية عن التلميذ.

ثانياً: عناصر الخطة التربوية الفردية وهي:

- ١- وصف الأداء الحالي للتلميذ (نقاط قوة ونقاط ضعف).
- ٢- تحديد الأهداف بعيدة المدى والأهداف قصيرة المدى.
- ٣- تحديد المستلزمات التعليمية وغير التعليمية (أدوات، مواد، وسائل).
- ٤- تحديد المعايير الموضوعية لقياس الأداء وتحديد إجراءات تقويم الخطة ومواعيدها الدورية (يومية، أسبوعية، شهرية، سنوية).
- ٥- تحديد المشاركين في الخطة التربوية الفردية.

العوامل الضرورية لنجاح التربية العملية لطلاب قسم التربية الخاصة تخصص صعوبات التعلم

من وجهة نظر الباحث:

تعتبر فترة التربية العملية من أهم الفترات التطبيقية والإجرائية خلال الدراسة الجامعية لطلاب كليات التربية ولنجاح هذه المرحلة يجب التكاتف والتكامل والتعاون من جميع الأطراف

المشاركين في تقديم هذه الخدمة للطلاب المعلمين. ويوضح شكل (١) الأطراف المشاركة خلال التربية العملية.

شكل (١)

الأطراف المشاركة خلال التربية العملية



١- المدرسة المتعاونة:

يعتبر تعاون المدرسة في تقديم خدماتها المتميزة للطلاب المعلمين خلال فترة التدريب الميداني بمثابة الحلقة الأولى التي تمهد لهم الطريق لبداية ناجحة تشجعهم وتحفزهم لمواصلة التدريب وتحقيق ما هو متوقع من برنامج التربية العملية ولكي تكون المدرسة متعاونة يجب تتوافر بها مايلي:

- تقديم الاهتمام المطلوب من مدير المدرسة والمعلمين للطلاب المعلمين.
- تعاون مدير المدرسة في حل المشكلات التي تواجه الطلاب المعلمين خلال فترة التدريب.
- حث المعلمين بالمدرسة على تغيير نظرتهم التي تكون أحياناً في مستوى الدونية للطلاب المعلمين.
- دعوة الطلاب المعلمين لإجتماعات المدرسة في حين تواجههم بها.
- توفير الوسائل التعليمية التي يحتاجها الطلاب المعلمين أثناء عملية التدريس.

٢- معلم صعوبات التعلم المشرف:

المعلم المشرف بالنسبة لطلاب التدريب الميداني بمسار صعوبات التعلم هو المرشد والدليل لهم في تدريب الطلاب على الإحالة والتشخيص وإعداد الخطة التربوية الفردية.

ولقد علق مجموعات مختلفة من الطلاب المعلمين بمسار صعوبات التعلم بمدارس متنوعة أن نجاحهم خلال التربية العملية يعتمد في المقام الأول على كيف وكم الخبرات العملية والمعارف

الحقيقية التي يقدمها لهم معلم صعوبات التعلم المشرف، ولذا فيجب على معلم صعوبات التعلم تدريب الطلاب المعلمين على مايلي:

- تحديد خطوات وطرق إحالة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم إلي برنامج صعوبات التعلم.
- التدريب العملي على كيفية تشخيص ذوي صعوبات التعلم.
- التدريب على إعداد خطة تربوية فردية خاصة بالقراءة أو الكتابة.
- التدريب على إعداد خطة تربوية فردية خاصة بالحساب.
- تجهيز الخطة التعلمية التدريسية الخاصة بكل هدف قصير.
- التدريب على علاج صعوبات التعلم النمائية.
- القيام بالتدريس الفعلي للتلاميذ من ذوي صعوبات التعلم.
- التدريب على كيفية تقويم التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم.

٣- المشرف الأكاديمي من الجامعة:

أجرى (Morris,1992) دراسة بهدف التعرف إلى أهم عوامل نجاح الطالب المعلم، وأظهرت النتائج أن المشرف الأكاديمي يعتبر المصدر الأساسي في توجيه الطالب المعلم في إعداد الدروس، واختيار طرائق التدريس وإدارة الصف، وتدريب الطالب المعلم على التدريس المصغر وتطبيق مهارات تدريسية مختلفة أثناء التربية العملية .

وأكدت دراسة العبادي (٢٠٠٤) على أن تشدد المشرف الأكاديمي في توجيهاته للطلبة يعد من أحد المشكلات التي تواجه الطلاب المعلمين أثناء التدريب الميداني. والمشرف الأكاديمي هو المسؤول الأول عن نجاح برنامج التربية العملية فعليه:

- حل المشكلات التي تواجه الطلاب أثناء التدريب الميداني.
- تحفيز وتشجيع الطلاب المعلمين على بذل المجهود اللازم لاكتساب الخبرات العملية الضرورية لنجاحهم أثناء التدريب الميداني.
- متابعة مدي تقدم واستفادة طلاب التدريب الميداني من برنامج التربية العملية.
- ملاحظة فعالية الدور الذي يقوم به المعلم المشرف مع طلاب التدريب الميداني.
- متابعة مدي تعاون المدرسة مع طلاب التدريب الميداني.
- التنسيق بين الجامعة والمدرسة.

٤- الطالب المعلم المجتهد المنتظم:

على الطالب المعلم من طلاب قسم التربية الخاصة مسار صعوبات التعلم دور هام لنجاح التربية العملية فيجب علىه:

- الالتزام بقواعد العمل المدرسية.
- الالتزام مواعيد الحضور والانصراف.
- المشاركة الفعالة في الأنشطة المدرسية المختلفة.
- المحافظة على الاحترام المتبادل.
- القابلية للتعلم والاستفادة من الخبرات المقدمة إليه.
- الرغبة في مساعدة ذوي صعوبات التعلم.
- متابعة توجيهات المعلم المشرف والمشرف الأكاديمي.

خلاصة البحث:

خلص البحث الحالي إلى أهمية التربية العملية في إعداد الطلاب المعلمين وإكسابهم عدد من المهارات الضرورية لانتقالهم إلى المجال المهني وهم مؤهلين تأهيلاً كافياً يمنحهم القدرة على التدريس بفعالية للتلاميذ بمختلف أعمارهم.

ولكي يستفيد طلاب التربية العملية بمسار صعوبات التعلم من التدريب الميداني خلص البحث إلى عدد من العناصر وهي تعاون المدرسة بمديريها ومعلميها وتوفير ما قد يساعد في نجاح العملية التعليمية.

ويأتي دور المعلم المشرف والذي يمثل حجر الزاوية في نجاح التدريب الميداني للطلاب المعلمين بمسار صعوبات التعلم بتقديم الخبرات العملية الخاصة بتشخيص ذوي صعوبات التعلم وإعداد الخطة التربوية الفردية وتدريب الطلاب المعلمين على التدريس واستخدام استراتيجيات التدريس الخاصة بذوي صعوبات التعلم.

وللمشرف الأكاديمي من الجامعة دور المتابعة والتقييم لطلاب التدريب الميداني ومدى نجاحهم في برنامج التربية العملية ومدى استفادتهم من المعلم المشرف ومدى تعاون المدرسة معهم. وعلى الطالب المعلم الالتزام بمواعيد الحضور والانصراف والحرص على الاستفادة والإفادة.

توصيات البحث:

١. يجب على مدير المدرسة أن يتعاون في حل المشكلات التي تواجه الطلاب المعلمين خلال فترة التدريب الميداني.
٢. حث المعلمين بالمدرسة على تغيير نظرتهم التي تكون أحياناً في مستوى الدونية للطلاب المعلمين.
٣. توفير الوسائل التعليمية التي تساعد في نجاح عملية التدريس.
٤. على المعلم المشرف تدريب الطلاب المعلمين على خطوات وطرق إحالة وتشخيص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
٥. يجب على المعلم المشرف تدريب الطلاب المعلمين على إعداد الخطة التربوية الفردية والخطة التدريسية.
٦. على المعلم المشرف تدريب الطلاب المعلمين على القيام بالتدريس الفعلي للتلاميذ من ذوي صعوبات التعلم.
٧. على المشرف الأكاديمي التعاون في حل المشكلات التي تواجه الطلاب أثناء التدريب الميداني.
٨. يجب على المشرف الأكاديمي متابعة مدي تقدم واستفادة طلاب التدريب الميداني من برنامج التربية العملية.
٩. يجب على المشرف الأكاديمي تحديد مدي فعالية الدور الذي يقوم به المعلم المشرف مع طلاب التدريب الميداني.
١٠. على المشرف الأكاديمي متابعة مدي تعاون المدرسة مع الطلاب.
١١. على الطالب المعلم الالتزام بقواعد العمل المدرسية وبمواعيد الحضور والانصراف والمشاركة الفعالة في الأنشطة المدرسية المختلفة.
١٢. يجب على الطالب المعلم الحرص على التعلم والاستفادة من الخبرات المقدمة إليه ومتابعة توجيهات المعلم المشرف والمشرف الأكاديمي.

المراجع:

- أبو جابر، ماجد (١٩٩٩) التربية العملية الميدانية لطلبة كلية العلوم التربوية، الطبعة الأولى، عمان، دار الضياء للنشر والتوزيع.
- الجسار، سلوى، والتمار، جاسم (٢٠٠٤) تقويم برامج التربية العملية في كليات التربية بجامعة الكويت من وجهة نظر الطالب المعلم، مجلة العلوم التربوية.
- الجعافرة، خضراء والقطاونة، سامي (٢٠١١) واقع التربية العملية في جامعة مؤتة من وجهة نظر طلبة معلم الصف المتوقع تخرجهم، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٧ العدد (٣).
- الخطايبية، ماجد، وبني حمد، على (٢٠٠٢) التربية العملية الأسس النظرية وتطبيقاتها، دار الشروق، عمان، الأردن.
- الدقاق، فهد وآخرون (١٩٨٧) دليل التربية العملية في برنامج المهن التعلّيمية في مراكز تدريب المعلمين وإعدادهم، دائرة التربية والتعلّم، أونروا - يونسكو، عمان.
- رضوان، سامر جميل (٢٠٠٩) الصحة النفسية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الزيات، فتحي (١٩٨٩) دراسة لبعض الخصائص الانفعالية لدي ذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة جامعة ام القري، السنة الاولى، العدد الثاني، ص٤٤٥-٤٦٩، مكة، السعودية.
- سعد، محمود (٢٠٠٠) التربية العملية بين النظرية والتطبيق، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- السلطي، ماجدة (٢٠٠٥) رسالة إلي معلمي معلم الصف الأول، مجلة التطوير التربوي، (٢١) إبريل، سلطنة عمان.
- الشخص، عبد العزيز والدماطي عبد الغفار (١٩٩٢) قاموس التربية الخاصة وتأهيل غير العاديين، الطبعة الاولى، القاهرة.
- الظاهر، قحطان أحمد (٢٠٠٨) صعوبات التعلم، الطبعة الثانية الأردن، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.
- عبدالنواب، رمضان (١٩٩٥) التعلّم الابتدائي حجر الأساس في العملية التعلّيمية، 68-72 ص ص (٢٤)١١٢، التربية.

-
- عيسى، أحمد وأسامة، عبد العزيز، (١٩٩٧). الصعوبات التي تواجه طلبة كلية التربية والعلوم الإسلامية بجامعة السلطان قابوس خلال تطبيق برنامج التربية العملية، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر التربوي الأول، اتجاهات التربية وتحديات المستقبل، جامعة السلطان قابوس.
 - العبادي، حامد مبارك (٢٠٠٤) مشكلات التربية العملية كما يراها الطلبة المعلمون في تخصص معلم الصف وعلاقتها باتجاهاتهم نحو مهنة التدريس، دراسات، العلوم -253. 242ص، (٢) ٣١، الجامعة الأردنية، التربية
 - غوني، منصور (١٩٩٠) العوامل المرتبطة بأداء التربية العملية لدى طلاب وطالبات كلية التربية (دراسة مسحية وصفية)، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز للعلوم التربوية، العدد الثالث.
 - الفراء، عبد الله (١٩٩٦) أثر استخدام تكنولوجيا التدريس المصغر في إعداد المعلم اليمني بجامعة صنعاء وتطويره، المجلة العربية للتربية، ٢(١٦)، صص ١٣٣-١١٨.
 - مصطفى، رياض بدري (٢٠٠٥) صعوبات التعلم، الطبعة الأولى، الأردن، عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع.
 - مصطفى، عبدالعظيم (١٩٩٨) التربية العملية لطلاب كليات التربية النوعية، (دراسة تقويمية)، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة ، العدد ٣٧.
 - المغيدي، الحسن (١٩٩٨) تقويم برنامج التربية العملية في كلية التربية بجامعة الملك فيصل بالمنطقة الشرقية، مجلة اتحاد الجامعات العربية، (٣٣)، صص ٢١٣-١٦٩.
 - ناصر، إبراهيم (١٩٩٧) تحديد المشكلات التي تواجه طلبة الجامعة الأردنية من معلمي الصف والمجال في التربية العملية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد ٣٤.
 - هندي، صالح (٢٠٠٦) مشكلات التطبيق الميداني التي تواجه الطلبة المعلمين في تخصص معلم الصف في الجامعة الهاشمية، مجلة دراسات-العلوم التربوية، الجامعة الاردنية ٣٣(٢).
 - يعقوب، احمد (١٩٩٤) دراسة اتجاهات الطلبة نحو مساق التطبيق الميداني في كليات التربية الرياضية في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
 - Bateman, D.(1995). Identifying Students Who Have Learning Disabilities. Unpublished study, University of Oregon.
-

-
-
- Center for Mental Health in Schools at UCLA. (2002). An introductory packet on learning problems and disabilities. Los Angeles, CA: Author.
 - Cuyton, E., & McIntyre, J. (1990). Student teaching and school experience. In W.R Houston (ed.). Handbook of research on teacher education (pp514-534) New York: Macmillan Publishing Company.
 - Dricsoll, A., & Nagel, N. (1994). Dicer panics between what we teach and what they observe: dilemmas for preserver teachers. *The Professional Educator*, 16 (1), 13-31.
 - Kelebay,S.,(2006).Cooperating Teachers: Do they See In The Classroom. Eric ED 307724.
 - Morris, J. (1992). Most frequently used methods and criteria for identifying, selecting and continuing supervising teacher, *Teacher Education*,17 (3)14-23.
 - Oliva,P, & Pawls, G.(1997) .Supervision for Today's Schools. 5th Edition .New York: Longman.
 - Rigden,D.(1996)What Teachers Have to Say About Teacher Education.*Teacher Education Prespective*.8(2),129-142.
 - Seferoglu,G.(2006). Teacher candidates Reflections On Some Components of Pre-service English Teacher Education Program In Turkey. *Journal of Education for Teaching* ,32(4),pp369-378.
 - Ukachi,L.(1984).A proposal For Professional Preparation Program for History Teacher. *Journal of Teacher Education*, College of Education,1(1),pp242-251.